



وجهة نظر

أحمد غرباب

Ghurab77@gmail.com

صوت قوارح!

التقت رصاصتان في سماء صنعاء فصافحت إحداهما الأخرى وقالت : جئت من عرس كنت ساكنة وسط رشاش وأطلقوني اليوم .. وأنت منين ؟

أنا من آبي واحد اختلط عليه القات فقام بقرح آخر الليل . بعد ثلاث ثوان التقت ثلاث رصاصات قالت الأولى : مشاكل قبلية قالت الثانية : لصوص أطلقوا رصاصاً في محلات عرشان أصحاب المحلات يهبون وهم يسرقون .

قالت الثالثة : واحد سكران جنن قام أطلق قرن رصاص وأنا من هذا القرن .

كتبت ذات مرة أن اليمن هو البلد الوحيد الذي لا يمر فيه ربع ساعة الا وتسمع فيه صوت " قوارح " . يقولك في الخارج إذا السائق رفع صوت الهاون حق السيارة يحبسوه وهنا آخر الليل تأتيك القوارح من كل مكان حتى أننا لم نعد نميز بين الحرب والعرس وصار إطلاق الرصاص بمناسبة وبدون ولا رقيب ولا حسيب ولا خشية من أمن ولا حساب لقانون ولا مراعاة لمشاعر الناس وحاجتهم الى الشعور بالاستقرار .

كل من هب ودب أصبح يمشي مسلحاً في الشوارع ولم يعد هناك وجود لقانون تنظيم سلاح لا أقول منعه وأقسم أن ما يثير الاستغراب هو حكاية التفيتشات أقسم أنك تمر من النقطة والركاب يضحكون من طريقة التفيتش فلاحهم يفتشون ولاهم يتركون الناس يمشون يعني نظرة تحصيل حاصل وما فيش تفيتش أصلاً لو أنت فوق دبابه ح يسالك معك سلاح ؟ بالكاد يلحقوا نظرة عابرة وهم معذرون لأن العسكري منهم يقولك لو احتلك بأي شخص معه سلاح ممكن يتطور الأمر ومش بعيد يروح فيها لا قدر الله وحينها من سينفعه ؟ ولو حصل ووقف شخصاً نافذاً معه سلاح ومرافقين فيا ويلاه في أحسن أحواله سيذهب ليهجر هذا النافذ ويطلب منه المسامحة .

أما وقد أصبح السلاح وسيلة للسطو والسرقة بالإكراه وإطلاق أمن الناس وحياتهم فهذا يتوجب تدخلاً حازماً من الجهات المعنية وتفعيل القوانين تنظيم حيازة السلاح وحراسة الشوارع والتفتيش الدقيق في النقاط والمتابعة والرقابة .

فهل من يسمع ؟ !!

نتمنى ذلك

اذكروا الله واطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين.

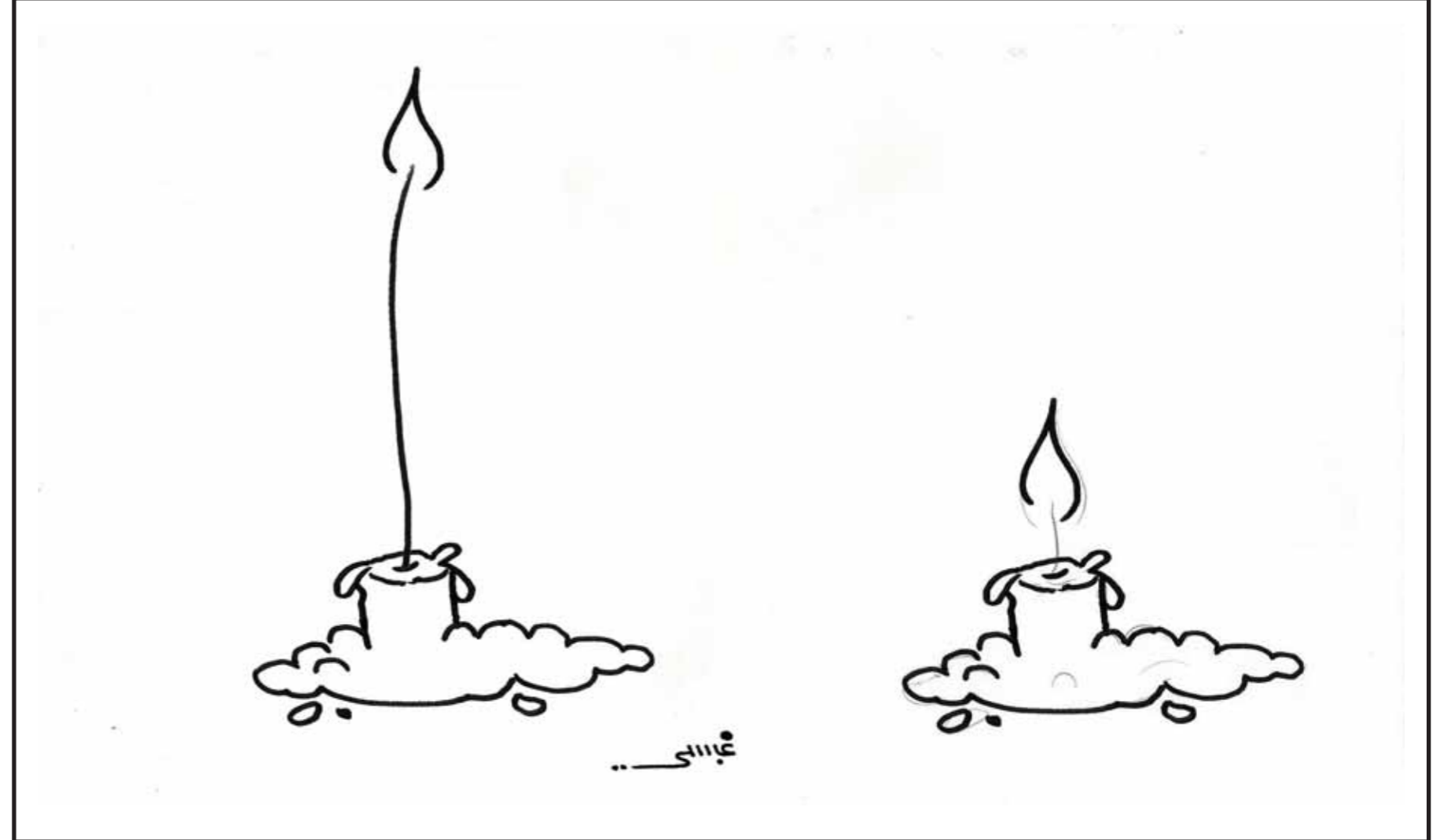


عمر عثمان العمودي

بلدة طيبة ورب غفور

وانحصرت الثروة والسلطة بيد قلة من الناس على حساب الأغلبية العظمى من سواد الشعب اليمني، وعندما قامت ثورة الشعب الشبابية التصحيحية لمسار ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين في 15 فبراير 2011م مواكبة للثورات الشعبية الأخرى في تونس ومصر وليبيا وسوريا قرر الشعب اليمني نقل السيادة والحكم إليه مباشرة قولاً وفعلاً من أجل التغيير الجذري إلى الأحسن والأفضل والأعدل، ورغم الأزمة العصبية التي مرت بها البلاد، والتدهور الكبير في كل أوضاع البلاد إلا أن اليمنيين قد غلبوا جانب الإيمان والحكمة اليمانية وتجاوبوا بإيجابية مع نصائح ومواقف الدول الشقيقة والصديقة واختاروا التوافق السلمي والحلول الوسط بدلاً من الاحتكام إلى السلاح إلى الدم والقوة المادية القائمة فجاهت المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزممة مستنودة بقراري مجلس الأمن الدولي رقم 2014 و 2051 وكلها تقوم في الغالب على مطالب ودعوات وبيانات زعماء أطراف النزاع عبره منصور هادي الرئيس الذي توافق الداخل والخارج على قيادته للبلاد في مرحلتها الانتقالية وبشرعية انتخابية شعبية كبيرة وغير مسبوبة وإيصالها إلى بر الأمان والسلام، المشير الرئيس هادي توفيق بإرادة الله إلى جمع اليمنيين من مختلف القوسى والأطياف إلى مؤتمر الحوار الوطني الشامل؛ وعلى مدى عشرة أشهر نجح المتحاورون في تغليب مصالح البلاد العليا على سائر المصالح الضيقة والمشاريع الخاصة وجاءت وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل مثيرة لانتهار وإعجاب كل محب لليمن وشعبها الأبوي الكريم والعريز.

بعد قيام الثورتين المجيدتين في اليمن سبتمبر عام 1962م في شمال اليمن وأكتوبر 1963م في جنوبه تمكن الشعب اليمني من تصفية الحكم الإمامي الكهنوتي والوجود الاستعماري في الجنوب وتطلع الشعب اليمني إلى أهداف الثورتين العامة بأمل وتطلع وأن تتحقق في مجال الديمقراطية الحقيقية والعدالة الاجتماعية وإقامة الدولة الواحدة دولة المؤسسات، دولة النظام والقانون، وحققت الثورتان الكثير من الانجازات على مستوى التعليم والبيئة التحتية وفي مجال الصحة والأوضاع المعيشية المتطورة نسبياً، ولكن ما تحقق كان أقل من المطلوب والمأمول بسبب الظروف التي ارتبطت بمسارها على أرض الواقع "صراعات وتدخلات خارجية وسقوف الموارد المتاحة" وقد تأخرت الوحدة إلى 22 مايو عام 1990م وإعادة قيام الوحدة اليمنية التي كان انتظارها طويلاً ونظر الشعب إليها كهدف ووسيلة مما تهدف لإعادة قوة اليمن ومكانتها الدولية وكوسيلة لبناء اليمن الجديد المزدهر على كافة الصعد وفي كل الميادين ولكل أبناء اليمن بلا تمييز بينهم، ولكن الوحدة التي استبشر بها ويقامها أبناء اليمن ومعهم كذلك أبناء الأمة العربية والإسلامية تعثرت مسيرتها وتطورها في اتجاه الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة المصرية ويرجع الدارسون والمحللون السياسيون السبب المحوري إلى سوء الإدارة وإلى سوء الحكم الذي لم ينجح في إرساء قواعد الحكم الديمقراطي الحقيقي وفقاً للمعطيات والركائز المتعارف عليها دولياً وإلى عدم قدرته على إدارة التنوع كما يجب، وتفاقت مشاكل البلاد وتعددت صورها من تدني المستوى المعيشي والثقافي والصحي والاجتماعي الكريم



الخسارات تعلن الحضور

به من سواه.. مضى والحسرة من حوله تشيعه مفردة ودومع من أحبوه عن قرب فقط تغسل له الطريق إلى متواه الأخير !! يا للحسرة يا للندم يا للعار يا للضعف وطن يرحل رحيل الغرباء ويمضي حتى دون أن تشيعه تحية أو اعتراف بالذنب من قبل الجهات المسؤولة وعلى رأسها جهات معنية كانت ما أن تقيم فعلية أو تدبير ندوة أو تنظم مهرجاناً حتى تحتاج إلى حضور إبداعي ونتاج هذا الرمز الشياخ قارئاً ودارساً وناقداً ومبدعاً كبيراً، من العار والخزي أن يمر من بين أيدينا أو دون استدرارك أو إنقاذ أو محاولة التمسك بمزيد من العمر بعلاجه ورعايته ثم يرجل مودعاً الدنيا دون إن تلقي عليه سلاماً أو نولي رحيله اهتماماً.. إنها الحسرات تتوالى والعبرات المرة تتعالى على خسارة الوطن وخسارة الإنسان وخسارة القيم وخسارة العرفان، وأيضا خسارتنا إياك يا ابن علوان !!

ويتأوهون ولا نستشعر حسراتهم وكأننا خلقنا من جلد قاس لا حياة فيه!! يا للحسرة أين ذهبنا أينما! وأين ما نديه من رقي في المشاعر، أدباء كنا أو إعلاميين أو مسئولين أو حتى مواطنين عاديين!! ويا للحسرة كم نجيد الكذب والافتراء حتى على أنفسنا، قبل أن نكذب ونفتري على القيم السامية والأخلاق الرفيعة، ثم على بني جنسنا وأبناء وطننا!! قبل أيام قليلة رحل الأستاذ القدير والمعلم الجليل الأستاذ عبداللـه علوان الشاعر والناقد والأديب والنقابي الكبير والذي شكل علامة فارقة واسماً مضيئاً في سماء الإبداع والثقافة في المشهد اليمني، رحل.. أي مات وقضى ومضى وحيداً في إحدى غرف المستشفى دون أن يشعر بمضيه أحد، قضى منفرداً يحيط به الفراغ وكأن له وطن له ولا دولة تحتضنه وتحتضن عطاءه وخالصة فكره وجهده التي عصرها ومزجها بعرقه ونعبه وعمره الذي أفناه معطياً بكرم وسخاء قل ما يجاد

على وجوههم وظروفهم قدرأ حتمياً عاشوه وعاشهم، أحبوه وعشقوا تراهيه وهواءه وماؤه، فرد لهم العشيـق بأن كان صدرا لقلوبهم كما كانوا صدورا لقلبه النابض بهم وبانتمائهم ويعطاءهم السخية التي لا يمكن أن يكون لها ثمن عدا عشق الانتماء وإطلاقية الولاء والتضحية والعطاء على الدوام.. أولئك الذين شكلوا علامات فارقة يعطاءهم مسيرات حياتهم في تاريخ هذا الوطن، هم من يجب أن نقف إزاءهم ونرفع لهمجهم مثل حراكهم ولصمتهم مثل صراخهم، قبعاتنا إجلالا واحتراما إن لم يكن تقديسا وريهة..

* أولئك الذين نرتكب كبرى جرائم الدهر حين نستكبر في حضورهم ويوالي اهتمامنا مديرا عن غيابهم ومناقبهم، والذين نعلن الذكران لهم أحياء وموتى، وكأننا نعاقبهم على ما بذلوه وأعطوه لنا ولوطننا الكبير من عطاءات من العسير بل من المستحيل حصرها ومماثلتها ولو قضينا أعمارنا أضغافا، يموتون كل يوم ولا نشعر بفقدانهم

كثيراً ما يشكو البعض الظلم والإقصاء والتمييز، وكثيرون جدا هم الذين اشتكوا وما يزالون وسيظلون يشكون من فساد الحال وتواضع المال، وانقلاب الدهر وأهله، وحتى من هم في مكان التهمة والفعل ومن على أيديهم تجسد ويتجسد الواقع الفاسد والحال السيئ، أصبحوا ويصبحون من يوم لأخر ضمن قوائم الشاكين من فساد الحال والواقع، وهو ما بيعت على الدهشة من جانب وعلى الحسرة والألم من جانب آخر.. فسي ذلك دلالة واضحة دافعة على أن الزمن الحاضر أصبح زمناً زائفا وصارت الضمائر فيه عبارية والأحاسيس دخانية والقلوب صخرية، مع إمكانية قبول تنظم الصخر جراء هذه المشابهة!!

* الإنكار.. وما أشنع الإنكار والتنكر حين يكون تجاه قاسمات وهامات كبيرة وكبيرة جدا، قاسمات وهامات شكلت ويجب أن تظل تشكل ملمحا مهما من ملامح وتجاويد الوطن الذي حفر نفسه في قلوبهم وملامحهم وسير حياتهم ونقش تجاعيده



محمد العربيقي

هل تقدم تعز نمودجاً لإدارة الموارد المائية؟

الأجل، وتفعيل دور الجمعيات والمجالس المحلية، والاستفادة من المكونات الموجودة في الجهات المختلفة وتفعيلها بما يقلل من حدة أزمة المياه، ووضع معايير تقييمية لأداء المسؤولين وبالذات في المديرية بمدى التزامهم بإدارة ومتابعة وحل مشاكل المياه، والتأكيد على حلول يكون مردودها مستداما، وهذا يجب أن يوظف بالثبات، وتدريبات كوادر حتى من قطاعات أخرى على إدارة المياه وخاصة في الريف، والتنسيق مع القطاع الخاص في إيجاد حلول ملموسة، والعمل على حل مشاكل المشاريع المتعثرة في قطاع المياه وتفعيل الدور القضائي والأمني، وترجمة خطة الطوارئ التي أعلنت في المحافظة بالمزيد من المتابعة والتوعية المباشرة وغير المباشرة، وفوق هذا وذلك تفعيل قانون المياه، وضرورة الحضور الفاعل للأمن والسلطة القضائية في تنفيذ هذه الإجراءات. ولأن التمويل هو حجر الزاوية وليس الخواطر في الوجدان.

مسؤولي القطاع المائي والزراعي ، واستعرض ذلك الاجتماع مؤثرة مفادها ضرورة إيجاد مخرج فعليه وسريعة لمواجهة هذه المشكلة ليس في تعز وحدها بل في كل اليمن .

في تعز لا يمكن لأي مسؤول يمتلك من المشاعر الإنسانية أن يتعد عن التفكير بحلول فعليه لهذه المشكلة العويصة ، ولذلك لم يكن بمستغرب ونحن نتساءل عن غياب الأستاذ شوقي أحمد هائل محافظ المحافظة ذلك الحفل، فعرفنا أنه خارج البلاد، وطبعاً لم يكن في نزهة بل كان في مهمة تتعلق باستكمال إجراءات الحصول على قرض إنشاء محطة التحلية التي ستقام في مدينة المخا والمعول عليها كثيراً لد تعز وإب بمياه الشرب . إن الحديث عن المياه في تعز يفيض دائماً بالحماس والبحث عن حلول كفيلة لتخفيف الأزمة ولو على مراحل، وهذا كان عنوان اللقاء التشاوري الذي عقد بحضور قيادة السلطة المحلية بمحافظة تعز، وكذا عدد من

كما اعتقد البعض للمرح والتزفيه ، بل قدم بحق وحقيقة رسالة مخرج فعليه وسريعة لمواجهة هذه المشكلة ليس في تعز وحدها بل في كل اليمن .

مهمتنا تتصلق باستكمال إجراءات الحصول على قرض إنشاء محطة التحلية التي ستقام في مدينة المخا والمعول عليها كثيراً لد تعز وإب بمياه الشرب . إن الحديث عن المياه في تعز يفيض دائماً بالحماس والبحث عن حلول كفيلة لتخفيف الأزمة ولو على مراحل، وهذا كان عنوان اللقاء التشاوري الذي عقد بحضور قيادة السلطة المحلية بمحافظة تعز، وكذا عدد من

مشكلة المياه في تعز أصبحت تتصدر كل هموم المواطن، وأضحى حلمه أن يأتي اليوم الذي يعيش فيه وضعاً مائياً آمناً، ولذلك يعبر عن ذلك الحلم بالكثير من التساؤلات المستمرة وفي كل المناسبات، متى وكيف ستحل مشكلة المياه في تعز؟؟ ويفضل هذا الإحساس وتلك المشاعر تولد إبداعاً عند الشباب والأطفال هناك لعكس خطورة هذه القضية، ومخاطبة كل شرائح المجتمع أي اعلموا حلاً لمشكلة المياه، وتجدد هذا بعمل إبداعي رائع بلوره المثالان الأستاذان شكيب علي ناجي الأمير، وهشام نعمان، ونفذه كوكبة من فتيان وفتيات عدد من مدارس تعز بمناسبة اليوم العالمي للمياه الذي يصادف الثاني والعشرين من مارس كل عام، واختيرت تعز هذا العام لإقامة ذلك الاحتفال من خلال الأوبريت الذي أقيم على مسرح المركز الثقافي في تعز، واستطاع أولئك الفتيان والفتيات انتزاع الدمع من عيون كل الحاضرين، فلم يكن الاحتفال